

الرؤيا الاكاديمية على وفق المنظور الاستدلالي لأهمية الرياضة ودورها في التصدي للجريمة بين الشباب

أ.د. منظر مجيد علي
كلية التربية الرياضية/جامعة البصرة
أ.د. حاجم شاني عودة
كلية التربية الرياضية/جامعة البصرة
م.د. سناء علي احمد الراشد
كلية التربية الرياضية/جامعة البصرة

majeedmontather@gmail.com
alrashidsanaa@gmail.com

ملخص البحث

لقد حان الوقت لتنفيذ دور الرياضة في تحقيق اهداف برامج التنمية وتعزيز حقوق الانسان، ففي العقود القليلة الماضية، اتاحت البحوث في مختلف العلوم الانسانية والعلمية والاجتماعية رؤى مذهلة لكيفية تفعيل دور الرياضة كأداة للتنمية البشرية المتكاملة العقلية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وتبين البحوث الحديثة ان ممارسة الرياضة هي من الممارسات الأكثر ثراء في التأثير بالسلوك البشري حيث يمكن ان تساعد على تحقيق اهداف التنمية في العديد من المجالات بما في ذلك تعزيز حقوق الانسان. وتعمل جميع الدول ومنها العراق على تسخير جميع الامكانيات للنهوض بالقاعدة الرياضية وتوسيع قاعدة ممارسة الرياضة ولكل الفئات العمرية، واعطاء فرصة ممارسة الرياضة لكلا الجنسين. فالمجتمعات الصحية هي المجتمعات التي يتمتع افرادها بالصحة البدنية والعقلية والاجتماعية اللازمة لتسيير شئون حياتهم اليومية. ان الغرض من هذا البحث هو استعراض الأدلة المتاحة لمجموعة من برامج رياضية وتفاعلية وأثارها على دعم وبناء مجتمعات صحية. وبالتحديد هذا البحث يسعى، أولاً، لدراسة نقطة ذات أهمية جوهرية: تأثير هذه المخططات على مستويات الجريمة أو تعاطي المخدرات بين الشباب. ثانياً، لتقديم بعض الملاحظات الهامة على السياسة والقضايا التي تحيط باستخدام المخططات الرياضية للحد من مستويات الجريمة بين الشباب.

Sport as a tool for development and peace and the promotion of human rights:

The role of sport in crime prevention among young people

Abstract

The time has come to activate the role of sport in achieving the goals of development and promotion of human rights programs. In the past few decades, has allowed research valuable various humanitarian, scientific and social science insights amazing for how to activate the role of sport as a tool for human development of integrated mental health and social, economic and political. Recent research shows that exercise is one of the most affluent practices

in influencing human behavior which can help to achieve the goals of development in many areas, including the promotion of human rights. The work of all countries, including Iraq, to harness all the possibilities for the promotion of sports and maximizing the base of practicing sport for all age groups, and to give a chance to exercise both sexes. Health societies are societies in which its members enjoy physical, mental and social health for the conduct of the affairs of their daily lives. The purpose of this paper is to review the available evidence from a range of sports and recreation programs in terms of their effects on the support and build healthy communities. Specifically, this research seeks, first, to study the fundamental importance to the point: the effects of sport on levels of crime among young people. Second. To make some important observations on politics and issues surrounding the use of mathematical schemes to reduce crime among youth levels.

المقدمة

تعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية تصاحب كافة المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة عن دروب التقدم، ويصفها البعض بأنها سلوك اجتماعي مضاد للمجتمع ومخالف للقانون وثقافة المجتمع، وهي على هذا الاساس توجد في كل المجتمعات مع اختلاف ملامحها من مجتمع لأخر. وتشير الدراسات والتقارير الدولية حول ظاهرة الجريمة في مختلف دول العالم الى ارتفاع معدلاتها واتجاهها نحو الزيادة عاما بعد عام، وبسبب التطور الهائل وسائل الاتصال والانتقال تطورت اشكال الجريمة واساليب ارتكابها وتعدت الجريمة جرائم الاعتداء على النفس والمال الى جرائم مستحدثة مثل الجرائم الاقتصادية وجرائم الارهاب والمخدرات.

وفي مواجهة تطور وتزايد معدلات الجريمة بشتى صورها- وهو ما تثبتته الدراسات محليا واقليميا ودوليا- كان من المتعين على اجهزة الدولة الامنية ان تتطور وتتقدم بالقدر الذي يسمح لها بالمواجهة، وقد انتهت تلك الدراسات الى نتيجة مؤداها ان الحد من الجريمة لا يمكن ان يركز فقط على عمل الاجهزة الأمنية، بل يجب ان يعتمد على سياسة وقائية فعالة تتضمن الاعتراف بالمسؤولية الشخصية والمجتمعية نحو الجريمة والتصدي لها من خلال العمل على مكافحتها والحد من تغلغلها في المجتمعات الامنة. ويعرف مفهوم الوقاية من الجريمة بأنه: مجموعة من الاجراءات للوقاية من الجريمة من خلال التوجيه التربوي للأفراد، والتأثير في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عبر سياسة انمائية تتيح حياة كريمة للأفراد (Crime . . . prevention, 2010). والاجراءات الوقائية من الجريمة لا تقف عند حد الاجراءات التقليدية التي تضطلع بها الاجهزة الامنية للدولة، بل ان الامر يقتضي وجود اساليب اخرى مدعمة وفاعلة، تسير بالتوازي مع الاجراءات الامنية التقليدية.

اهمية البحث

تعد الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة ; فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة ; بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع ; ولقد عرفها الإنسان عبر عصوره وحضاراته المختلفة ; وإن تفاوتت توجهات كل حضارة بشأنها ; فبعض

الحضارات اهتمت بالرياضة لاعتبارات عسكرية سواء كانت دفاعية أو توسعية ; والبعض الاخر مارس الرياضة لشغل أوقات الفراغ ; وكشكل من أشكال الترويح ; بينما وظفت الرياضة في حضارات أخرى كطريقة تربوية ; حيث تنبه المفكرون التربويون القدماء إلى إطار القيم الذي تحفل به الرياضة ; وقدرتها الكبيرة على التنشئة والتطبيع وبناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة ; ناهيك عن الآثار الصحية التي ارتبطت منذ القدم بممارسة الرياضة وتدريباتها البدنية وهو المفهوم الذي أكدته نتائج البحوث العلمية حول الآثار الوظيفية والصحية على المستوى البيولوجي للإنسان.(Ponomaryov, 1980). ان الرياضة اداة وقائية فعالة للتصدي للجريمة، فهي نظام اجتماعي تربوي تنموي متكامل يتضمن مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات التي يكتسبها الأفراد من خلال برامجها، والتي تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة والمزيد من التكيف مع البيئة والمجتمع كما ان لها القدرة على التنشئة والتطبيع. ولقد اشار المختصون الى ان مفهوم النظام الاجتماعي بأنه النظام الذي يحدد مشكلات معينة ويقدم حلولاً لها .(Jarvie, 2011) فالإنسان كان دائماً في حاجة ماسة إلى النشاط البدني ; والأداء الحركي ; ولما كان هذا النشاط يمكن أن يتخذ له عدة مسارات فإن وجوده من خلال (نظام) يجعله ينتقي الخبرات المقبولة اجتماعياً فقط ويشكل منها قنوات للخبرة الإنسانية على المستوى البدني/الحركي ; بينما يرفض النظام الأشكال البدنية المستهجنة أو المرفوضة اجتماعياً ; ويلفظها بعيداً ; كالعنف البدني والعدوان والجريمة والانحراف والمخدرات (الخولي، ١٩٩٦).

ولقد اهتم العالم بالرياضة والتربية الرياضية إيماناً منه بالدور الذي تلعبه في تنشئة الشباب الناضج والواعي لكل الاحداث والظروف، والقادر على تحمل أعباء الحياة في شتى الميادين، والتربية هي حصيلا ظروف متعددة تنبه الي ضرورة الاهتمام بالإنسان من مختلف الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية، إذ أن الإنسان وحدة واحدة متماسكة، إذا ما اختل هذا التوازن اختل بناء الشخصية وتكوين الإنسان. ومن هنا تبرز اهمية دراسة واقع الشباب في المجتمع العراقي في رفق الجهد الحكومي لاستثمار الطاقات الشابة كون ان هذه الفئة تمثل شريحة كبيرة من المجتمع العراقي فضلا عن توجه بعض الجهات الاستخبارية والارهابية الى التركيز عليها. حيث تمثل فئة الشباب شريحة كبيرة من شرائح المجتمع مما يعزز القناعة بضرورة اعداد البرامج التي من شأنها الارتقاء بواقع هذه الشريحة المهمة.

اهداف البحث

تتمحور اهداف البحث حول:

١. التعرف على واقع الشباب والمشكلات التي تواجهه وتأثيرها على الامن الوطني في المجتمع العراقي.
٢. الكشف عن القيم التربوية والاجتماعية للرياضة ولفت الانتباه الى اهمية الرياضة كأداة في التصدي للجريمة.
٣. تسليط الضوء على تجارب الدول في التصدي للجريمة عن طريق الرياضة.
٤. وضع استراتيجية للنهوض بواقع الشباب في المجتمع العراقي.

واقع الشباب في العراق

١. اظهر تقرير التنمية البشرية الوطني الثالث (وزارة التخطيط, ٢٠١٣) ان نسبة الشباب ن الفئة العمرية من (١٥-٢٩) شكلت (٢٧,٧٪) من فئات المجتمع العراقي في العام ٢٠٠٩, وارتفعت الى (٢٧,٩٪) عام ٢٠١١, وارتفعت الى (٢٨,١٪) عام ٢٠١٢, والى (٢٨,٣٪) عام ٢٠١٣ ومن المتوقع ان تزداد الى (٢٨,٥%) عام ٢٠١٧.
٢. بلغ معدل البطالة في فئة الشباب (١٨,٢٥٪) وهي نسبة اعلى نت المعدل العام للبطالة والبالغ (١١,١٪) وقد كانت سبة الذكور من هذه النسبة (١٥,٥٪) والاناث (٣٣,٣٪) (وزارة التخطيط, ٢٠١٣).
٣. ارتفعت نسبة العاطلين عن العمل من الشباب والذين يحملون شهادات جامعية الى (٣١,٦٪), فيما بلغت نسبة العاطلين عن العمل من حملة الشهادة الاعدادية ما دون الى (١٣٪) (وزارة التخطيط, ٢٠١٤).
٤. بلغت نسبة العمالة الناقصة (٣٦٪) من فئة الشباب العاملين بعمر (١٥-٢٩) مما يكشف عن وجود ضعف في استثمار الطاقات الشابة في مختلف قطاعات الدولة.
٥. اظهرت تقديرات وزارة الصحة العراقية في العام ٢٠١٢ ان عدد الشباب المدمنين على تعاطي المخدرات بلغت ما يقارب (١٤٦٢).
٦. بلغ مجموع حالات التجنيد لفئة الشباب في الخارج من ٢٠١٣-٢٠١٤ (١٦٥) حالة تقوم بها عدة جهات خارجية.
٧. بلغ مجموع حالات التجنيد لفئة الشباب في الداخل (٣١٦) حالة في نفس الفترة وقد توزعت بين منظمات المجتمع المدني المشبوهة، واجهزة الاستخبارات المعادية، والتنظيمات الارهابية الخارجة عن القانون.

اهم المشكلات التي تواجه الشباب

١. التراكمات السياسية السلبية وموجات العنف والارهاب والظروف الامنية الضاغطة، والتي عرقلت عجلة التقدم في مختلف القطاعات المعنية بتلبية تطلعات الشباب وتحقق طموحاتهم المشروعة.
٢. غياب السياسة الوطنية الشاملة الموجهة للقطاع الشبابي، وضعف الأنظمة والقوانين الخاصة بالشباب؛ مما أضعف مشاركتهم في المجتمع.
٣. ضعف خبرة المعنيين بتأهيل الملكات المتخصصة لإدارة المؤسسات الشبابية من الناحية الادارية والفنية؛ مما افرز واقعا هشا للشباب العراقي مما قلل من فرص شغله للمهام الاجتماعية والادارية.
٤. زيادة نسبة العاطلين عن العمل نتيجة عدم وجود سياسات تشغيل مناسبة بإمكانها خلق فرص جديدة للعاطلين عن العمل.
٥. عجز المؤسسات التربوية والتعليمية عن الايفاء بمتطلبات الاجيال واعدادها بالشكل السليم؛ مما يعرقل تحقيق الاستثمار الامثل للطاقات الشابة.
٦. ضعف دور الاسرة في تربية الابناء بما ينسجم مع تطلعات بناء الدولة ومراعاة الحفاظ على الموروث الحضاري والثقافي للمجتمع العراقي؛ مما ادى الى يروز الانتماءات الضيقة على حساب الانتماء الوطني.

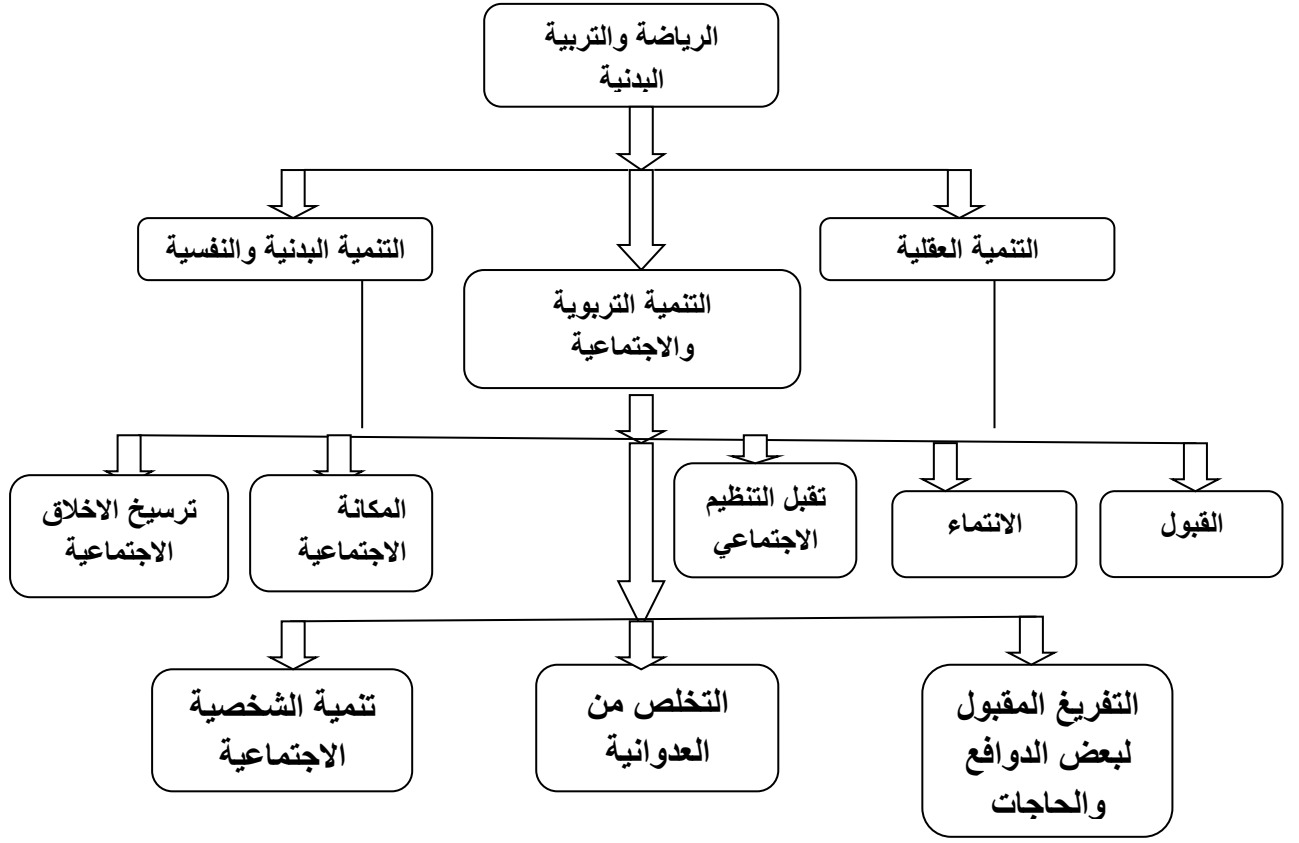
٧. ضعف الميدان الاقتصادي في تلبية متطلبات الحياة الضرورية للكثير من فئات المجتمع مما تسبب في بقاء الكثير من الاسر العراقية تحت خط الفقر؛ الامر الذي يفسر بروز الكثير من الظواهر السلبية في المجتمع العراقي وارباك منظومة القيم لا سيما في اوساط الشباب.

دور الحكومة العراقية في وقاية الشباب من الاجرام

١. تبني سياسات اقتصادية واجتماعية واعدة للشباب، لتوفير فرص العمل المناسب لهم ومحاولة دمجهم في المجتمع.
٢. تركيز الجهد الاستخباري باتجاه الجهات التي تعمل على تجنيد الشباب لكشفها وعرقلة خططها في كسبهم من خلال كشف المخططات بهدف حماية الشباب من الانزلاق في جرائم خيانة البلد.
٣. العمل على ايجاد منظومة شاملة ومتكاملة لتأهيل الشباب وتمكينهم من تحمل مسؤولياتهم المستقبلية لتجاوز المشكلات، من خلال تشكيل لجنة عليا مشرفة على رعاية الشباب مرتبطة بوزارة الشباب والرياضة بهدف تغطية حاجاتهم الملحة وضمان عدم تحولهم الى مصادر تهديد للأمن الوطني.
٤. وضع الخطط الاستراتيجية والعمل على توسيع البنى التحتية ورصد الاموال الكافية وفتح باب الاستثمار؛ لخلق الفرص المناسبة لتهيئة الشباب بالشكل الذي يضمن تؤهلهم لتحمل مسؤولياتهم المستقبلية.
٥. العمل على دعم المشاريع الترفيهية والثقافية بهدف ابعاد الشباب عن عوامل الجذب الاخرى التي تستغلها بعض الجهات المعادية؛ من خلال جعل هذه المشاريع مصادر لنشر الوعي وتامين متطلبات الامن الاجتماعي.
٦. ترسيخ مبادئ المواطنة ومفاهيم حقوق الانسان عند الشباب؛ لأشراكهم في ارساء دعائم الامن والاستقرار في البلاد؛ من خلال توسيع دورهم في الحياة الاجتماعية والسياسية في المجتمع مما يخلق جو من الرضا في نفوسهم يعزز الامن الوطني.
٧. الارتقاء بمستوى المؤسسات التربوية والتعليمية لجعلها مواكبتين للتقدم العلمي والتكنولوجي في العالم؛ وجعلها فادرتين على الايفاء باحتياجات الشباب لمواجهة تحديات الحياة.

الإطار المفاهيمي للبحث Conceptual Framework

يتجه الكثير إلى النظر للتربية البدنية على أنها مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات التي يكتسبها الأفراد من خلال برامجها، والتي تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة والمزيد من التكيف مع البيئة والمجتمع. فالرياضة نظام تربوي متكامل يستخدم من اجل تطبيع السلوك الاجتماعي للأفراد كما انها احدى الاليات المهمة في عمليات الموائمة الثقافية في المجتمع فهي تثمر النضج الاجتماعي والوعي الثقافي. أن التربية البدنية والرياضة تتمفصل مع مجموعة قيم ومثل وهي التي تشكل الأهداف والأغراض، مجموعة من النظريات والمبادئ وهي التي تبرر وتفسر استخدام الأساليب الفنية، ومجموعة من الأساليب والطرق الفنية والتي تهدف إلى إكساب القدرات البدنية، المهارات الحركية والمعرفية، والاتجاهات. ومن هنا اتضحت معالم الإطار المفاهيمي للبحث



الشكل رقم (١) يمثل الإطار المفاهيمي للبحث

القيم التربوية والاجتماعية للرياضة في المجتمع القبول:

أن الجانب الأكبر من الشخصية الإنسانية يستند إلى التنظيم الاجتماعي الثقافي الذي يوجد الفرد في إطاره ; لذلك يرغب الفرد في أن يكون دائماً موضع قبول من الآخرين ; وبخاصة في مراحل الطفولة ; ولهذا فإن موقف الجماعة منه وارتباطها به بمنزلة قوى منظمة لشخصيته سواء بالقبول أو بالنبذ (الرفض). ويلعب مفهوم الإنسان عن نفسه **Self-Concept** دوراً مؤثراً في تقليل التناقض الذاتي (بين الفرد ونفسه) ; ويعزز ذلك توقعات الفرد من السلوك القبول والذي يفترض أن يصدر منه خلال تفاعله مع الجماعة ; وبذلك يرتبط قبول الفرد لنفسه بقبوله داخل الجماعة أو الفريق ; وهذا يعني أن القبول كحاجة اجتماعية متصل بطبيعة المواقف الاجتماعية والإطار الثقافي الذي عايشه الفرد ولذلك فإن تهيئة جماعة صالحة وملئمة كجماعة اللعب أو الفريق الرياضي يتيح للفرد تشكيل مفاهيم مهمة وسوية لتشكيل شخصية الطفل ; مثل صورة الفرد عن جسمه **Body image** وصورة الفرد عن حركته **Movement image** وذلك بخلاف الجماعات غير الصالحة كالعصابات ; والتي تعزز السلوك المنحرف فقط (الخولي، ١٩٩٦).

الانتماء:

يتحقق انتماء الفرد للجماعة من خلال العوامل التالية:

- إشباع احتياجاته من خلال الجماعة.
 - استعداده للقيام بدور كعضو في الجماعة.
 - ثقة الفرد في اشتراك مفاهيمه مع مفاهيم الجماعة. (غيث, ١٩٦٣).
- ومن نتائج انتماء الفرد إلى الفريق الرياضي الرياضي يكتسب اتجاهات مقبولة نحو فريقه أو ناديه ; كالفخر والولاء ; سيعمل على تحسين مكانته من خلال تحسين دوره الاجتماعي ; مما يدفع زملاء اللاعب إلى القيام بأدوار مماثلة ; وهذا يعزز التماسك ووحدة الفريق ; غير أن الدور الأكبر في توفير هذا المناخ الاجتماعي السليم يتوقف على المربي والقائد الرياضي ; وتندرج عملية الولاء من النادي إلى القرية أو المدينة فالمحافظة أو المنطقة التي يتبعها إلى أن تصل به إلى الولاء لوطنه والانتماء له.

المكانة الاجتماعية

إذا كان لشخص مع مجموعة من الحقوق والواجبات المحددة والمعترف بها داخل نسق اجتماعي ; فإن هذا الشخص يحتل وضعاً اجتماعياً متميزاً داخل هذا النسق أو مركزاً اجتماعياً واضحاً ; يطلق عليه المكانة الاجتماعية ; إن اتصال الطفل بالجماعة من العوامل الأساسية التي تساعد على إدراك مفهوم الذات ; فيجد الطفل نفسه متميزاً أو متخلفاً عن أقرانه ورفقائه في الجماعة ; ومع استمراره وتطوره فإنه يحاول أن يمتد بذاته خارج إطاره الشخصي ; فيعمد إلى لفت انتباه من البنية الاجتماعية للرياضة حوله من الراشدين أو الأطفال أقرانه ليؤكد مكانته الاجتماعية ويحظى بتقديرها. ويتيح النشاط الرياضي فرصاً طيبة ومتنوعة تناسب الجميع للتعبير عن القدرات واكتساب الأدوار أملاً في المكانة الاجتماعية بالفريق. وبشكل عام يقدم النشاط الرياضي مناخاً تربوياً ومنتفساً مقبولاً لتحقيق المكانة الاجتماعية ; وبقية ألوان الأنشطة التربوية الأخرى كالنشاط الفني مثلاً تتيح مثل هذه الظروف ; غير أن النشاط الرياضي يتميز بخصائص تفضله عن غيره ; ذلك لأنه قادر على مناسبة كل الأعمار وفي كل الظروف (الخولي, ١٩٩٦)..

تقبل التنظيم الاجتماعي:

يعتمد تحقيق الأدوار الاجتماعية على مدى التنظيم الاجتماعي في أي جماعة ; أو مجتمع ; ويقصد بالتنظيم تنسيق الأدوار بين القادة والأتباع ; ونظراً لتعدد الأدوار والنشاطات في أي مجتمع أو جماعة فإن على الفرد أن يكون قائداً في موقف ; وتابعاً في موقف آخر ; وعلى الفرد أن يستوعب هذا التنظيم الاجتماعي ويتقبله ; فهي صفة إدارية جوهرية لتنظيم المجتمع. والقيادة إما مفروضة أو طبيعية ; وشتان ما بين قادة مفروضين على الجماعة ; وقادة طبيعيين ; وفي غضون الممارسات الاجتماعية والتنظيمية للنشاط الرياضي تتاح فرص طيبة لظهور القيادات الطبيعية بخصائصها المتميزة ; حيث نلاحظ تبوء الطلبة الرياضيين أغلب المراكز القيادية في المدارس والجامعات ; وكثيراً ما يطلب من مدرس التربية البدنية والرياضية القيام بقيادة مناسبات تربوية أو إدارية لا تتصل بطبيعة عمله ; ولكن يتم ذلك لاعتبارات تتصل بمهاراته في القيادة والتنظيم. وفي اللعب وخلال درس التربية البدنية والرياضية يمر أغلب التلاميذ بخبرات القيادة والتبعية من خلال لعب الأدوار المختلفة. ويمكن إيجاز إسهامات الرياضة في مقابلة حاجة الفرد للتنظيم من خلال لعب الأدوار المختلفة ; والمشاركة الفاعلة ; والاستعداد المسبق ; والإخلاص في وقت الشدة ; والعمل من أجل صالح الفريق ; وإطاعة الأوامر واتباع قواعد اللعب

واللوائح الرياضية ; المشاركة الفكرية والوجدانية ; والعطاء والبذل ; والعمل التطوعي ; والمواظبة على التدريب ; وهي كلها أمور تدعو إلى تنظيم حياة الفرد الرياضي تنظيماً اجتماعياً وحياتياً جيداً (الخولي، ١٩٩٦).

ترسيخ الأخلاق الاجتماعية

لقد تأسست الرياضة عبر تاريخها على أسس من القيم الاجتماعية ; ولا شك أن الأساس الأخلاقي في الرياضة من أهم الأسس والدعائم الأخلاقية التي استندت إليها الرياضة في دعم مسيرتها الإنسانية لقد أصبحت الأخلاق الرياضية ; وروح الفريق تقليداً يضاف للتقاليد الاجتماعية الأخرى. وفي الألعاب الأولمبية - أرفع مستويات وأطر المنافسة الرياضية على مستوى العالم - ان الأخلاق واللعب النظيف والروح الرياضية والإخاء والسمو في جوهرها قيم تعبر عن الأخلاق الاجتماعية المقبولة ; والتي تعتبر ضمن إطار الاحتياجات الاجتماعية التي يمكن للرياضة أن تسهم في تحقيقها اسهاماً كبيراً. (Dunning,1971).

التفريغ المقبول لبعض الدوافع والحاجات

اعتبرت الرياضة عبر تاريخها الإنساني إحدى الوسائل الاجتماعية المقبولة لتفريغ الدوافع والنوازع المكبوتة وتخفيف مشاعر المعاناة والتوتر التي يستشعرها الفرد حيال ضغوط الحياة الاجتماعية المختلفة. ولهذا ينظر لألية تفريغ الدوافع المكبوتة كحاجة اجتماعية مقبولة ومناسبة تقدمها الرياضة كقيمة تتصف بالسلامة والأمان الاجتماعي تعمل على توفير فرص التحرر من الضغوط والمشاعر المكبوتة ; فيما عرف بالطاقة الزائدة ; وتتمثل هذه الالية في أن النشاط البدني في حد ذاته ; يستلزم الطاقة ويعمل على تخليص الجسم منها ; حتى أن باحثي وظائف أعضاء النشاط البدني يرون أن التعب بعد النشاط البدني أحد مظاهر استنفاد الطاقة ; ومعروف أن هناك تلازماً بين الطاقة النفسية والطاقة البدنية.

التخلص من العدوانية:

بالرغم من ادعاء البعض أن الرياضة تتضمن بعض العناصر العدوانية أو أن الناس قد تستعرض العدوانية من خلال الرياضة ; والعدوانية قد تكون مضمرة وقد تكون معلنة ; بل إن العدوانية في بعض الأحيان تنتكر في شكل رقيق يصعب اكتشافه ; لكن مازال الكثيرون يؤمنون بأن أحد عوامل الجذب في الرياضة ; أنها تتيح وسطاً اجتماعياً مقبولاً للفرد لاستعراض العدوانية أو للتنفيس عنها. وقد تكون هناك مساحة ما للعدوانية في الرياضة لكنها محكومة بقواعد اللعب وإجراءاته ; لكن مما لا شك فيه أن الرياضة كأحد النشاطات الإنسانية تعد أكثر هذه النشاطات ملاءمة للتخلص من العدوانية والتنفيس عنها ; فالأداءات الحركية بمختلف أنواعها تسمح بالتخلص من قدر كبير من العدوانية. وكثيراً ما وصفت الرياضة على أنها متنفس امن لدوافع العدوانية الناتجة عن عوامل الإحباط واليأس والفشل التي يمر بها الإنسان في حياته اليومية ولا يستطيع تجنبها ; ولأن فرص النجاح في الرياضة لا تتمثل فقط في إحراز النقاط والأهداف ; إنما مجرد أداء مهارة بشكل جيد يعد نجاحاً ; فإن الرياضة علاج اجتماعي ناجح ضد عوامل الفشل والإحباط وهي متنفس مقبول اجتماعياً للتفريغ عن دوافع العدوانية ومشاعر الإحباط.

تنمية الشخصية الاجتماعية:

يتصل اللعب والرياضة اتصالاً وثيقاً بنمو شخصية الطفل وتطورها وصولاً بها إلى مرحلة النضج والوعي الاجتماعي ; ولقد أفاض الباحثون في تناول دور اللعب والألعاب في التنشئة الاجتماعية ; وكيف أن الأنشطة البدنية في مجملها تعمل على تكوين صورة واضحة للجسم في ذهن الطفل فيما يعرف بصورة الجسم ; والذي يتأسس عليه مفهوم الذات الجسمية ; من ثم مفهوم الذات فيما يعرف ب- Self-Concept والذي يعد اللبنة الأولى التي تتكون حولها شخصية الطفل. فالنشاط الحركي والألعاب عموماً تتيح فرصاً غنية لتحقيق ذات الطفل ; ومن خلال مروره بخبرات النجاح والفشل في غضون ممارسته للألعاب والرياضة ; فتعمل هذه الخبرات على توسيع مداركه وربط مفاهيمه وتطلعاته بواقعه وتعمل على زيادة إدراكه لحدوده وقدراته البدنية وبشكل غير مغال فيه ; مما ينضج شخصيته الاجتماعية ويكسبه الثقة في نفسه وبيئته عن صفات كالنرجسية والغرور والكبر دون أن يقلل ذلك من قدر نفسه سواء حيال نفسه أو حيال جماعة الرفاق والأصدقاء أو المخالطين له من الكبار.

ولقد أوضحت البحوث في مجال حركة الطفل أن شعور الفرد بالرضا عن جسمه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنفسه ; كما أن درجة قبول الطفل لذاته تتأثر بدرجة كفايته الإدراكية الحركية. وأن العادات والاتجاهات النفس اجتماعية تقود الطفل مبكراً في حياته ; وقد تساعده الألعاب والرياضة على تشكيل العادات السليمة نحو نفسه ومجتمعه إذا ما توافر المناخ التربوي لذلك, Coakley, (1978).

إن تنمية الشخصية الاجتماعية للطفل باعتبارها حاجة اجتماعية ونفسية مهمة تجد سبيلها عبر أنشطة اللعب والرياضة بسهولة ; فيجب أن نؤكد وأن نميز بين القبول الذهني لأنماط السلوك الاجتماعي وبين تطبيقه عملياً والتدريب عليه وهو ما تتيحه الرياضة. وتحت شعار « العقل السليم في الجسم السليم » ; «استعرض لوشن وسيج الخصائص والسمات الشخصية الآتية كنتائج تكسبها الرياضة ممارستها:

- تحت ظروف معينة يمكن لرياضة المنافسات أن تغني التعلم والنمو الاجتماعي ; وتكسب السمات الشخصية المقبولة.

- من منظور الصحة العقلية ; فإنه يبدو أن مستوى رياضة المنتخبات للأولاد من شأنها أن تفيد بقدر محدود.

- أنشطة التربية البدنية والرياضة (كبرامج مقننة) تخلق أفضل وضع لتنمية القيم المتميزة والسمات الشخصية الاجتماعية المقبولة.

- من تقاليد الرياضة وأعرافها ; تنمية خصائص ما يطلق عليه الشخصية.

(Hartmann, D. & Depro B, 2006.)

عوامل نجاح الرياضة للجميع كنظام اجتماعي تربوي

اقترح وليامز (Grupe, , , 1973) عدداً من المعايير التي يمكن الحكم بها على نجاح النظام من عدمه ; والتي لخصها في العوامل التالية:

- أن يكون معروفاً على مجال واسع ; مقبولاً من غالبية الناس.

- ينفذ على نطاق متسع بواسطة تطبيقات قوية مجازة ومستمرة.

- يستند إلى مصادر سلطة لها مهابتها واحترامها.

- يطبع أو يغرس في ذهن الفرد ويدعم بقوة مبكراً عمليات التنشئة الاجتماعية

- يرمي إلى التماسك اجتماعياً ومسايرة الأعراف والتقاليد السائدة.
ويشير كينيون (Kenyon, 1963) إلى أن المجال المعرفي لغالبية الناس يتضمن مفاهيم عن الرياضة ; وأن كم المعلومات المتاحة عن الرياضة لدى الأفراد في معظم بلدان العالم يجعل من المستحيل تقريباً أن يجهل الفرد أبسط المفاهيم المرتبطة بالرياضة أو ألا يتعلم شيئاً ما عنها.
كما تستند الرياضة إلى مصادر سلطات محترمة كهيئات ومؤسسات بعضها حكومي كالمجالس المتخصصة والرئاسات والوزارات المعنية بالرياضة والشباب ; والبعض الآخر أهلي كالاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية والأندية ومراكز الشباب ; وهذه المؤسسات تضيف الهيبة والاحترام على نظام الرياضة كما أن وجود مؤسسات أكاديمية أو علمية تعنى بالبحوث والدراسات الرياضية مثل كليات وأقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات من شأنه أن يدعم نظام الرياضة ويضيف الاحترام عليه. وفيما يتصل بالاستدخال (القابلية للاستيعاب في شخصية الفرد) وطبع المفهوم مبكراً في حياة الفرد ; فإن هذين المعيارين يكمل كل منهما الآخر في الرياضة ; وساعدت وسائل الإعلام وبرامج التربية البدنية المدرسية على استيعاب واستدخال مفهوم الرياضة كنظام وعلى غرسه في ذهن الفرد بغض النظر عن مستواه الثقافي أو الاقتصادي أو الاجتماعي ; والاتجاهات التربوية المعاصرة تنحو إلى العودة بأساليب التربية والثقافة لهذه الألعاب والحركة في تعلم كل الجوانب السلوكية للشخصية الإنسانية ; ولعل بروز أفكار تربوية مستحدثة كالتربية الحركية ; والألعاب التربوية دليل على ذلك ; أما فيما يتصل بدور الرياضة في تماسك المجتمع ومسايرة السائد من القيم والأعراف فيتضح ذلك جلياً من خلال مبادئ وقيم الرياضة والتربية الرياضية (الخولي؛ ١٩٩٦). وهذا يتفق مع ما دعت إليه منظمة الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان حيث ابدت اهتماماً كبيراً بالرياضة باعتبارها حق أساسى للجميع. وقد تضمن ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ما يلي:

١. أن ممارسة التربية البدنية والرياضة حق أساسى للجميع
٢. أن التربية البدنية والرياضة تشكلان عنصراً أساسياً من عناصر التربية في النظام التعليمي.
٣. أن تلبي برامج التربية البدنية والرياضة احتياجات الأفراد والمجتمع.
٤. أن يشارك تعليم التربية البدنية والرياضة وتوجيهها وإدارة برامجها إلى المختصين
٥. أن توفر المرافق والتجهيزات الملائمة
٦. أن تقوم التربية البدنية والرياضة على البحث العلمي والتقييم
٧. أن تعزز برامج التربية البدنية والرياضة بالإعلام والتوثيق
٨. أن تفعل وسائل الإعلام للتأثير إيجابياً على الجماهير الرياضية
٩. أن تؤدي المؤسسات الوطنية دورها الرئيسي في التربية البدنية والرياضة
١٠. أن يكون التعاون الدولي شرطاً لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للتربية البدنية والرياضة.

نماذج للوظائف الأيديولوجية للرياضة في المجتمعات الغربية

الاتحاد السوفييتي (السابق)

أوجز علماء الاجتماع الرياضي الوظائف التالية للرياضة:

- أ- خلق الأسس المادية والتكنولوجية للشوعية (مثل تحسين الصحة - مضاعفة طاقة العمل للإنسان - مقاومة النوع الإنساني لعوامل الانحطاط البيئي.

ب - تشكيل العلاقات الاجتماعية الاشتراكية من خلال اشتراك الناس في الرياضة بوصفها مجالاً للتنمية ومظهراً لتجلي النشاط الاجتماعي الكلي للفرد ; حيث تبرز الحاصلات التالية:
- الثقافة البدنية لها تأثيراتها الإيجابية في إعداد وتأهيل العمال وتعديل وظائفهم.

- تساعد على إزالة التعارض بين العمل اليدوي والعمل العقلي.
- التدريب على العمل التطوعي من خلال التنظيمات الرياضية الشعبية.
- تحقيق فرص اندماج الجماهير فيما يطلق عليه «الحكومة الذاتية العامة».
- تنمية علاقات الصداقة بين العمال في الداخل والحركة العمالية العالمية.
- توفير فرص الفهم المشترك والمزيد من التقارب بين الطبقات نحو توحيد حركة الجماهير ثقافياً.
- المساعدة في غرس الثقافة البدنية بين الجماهير في حياتهم اليومية بما يعود بالنفع على عاداتهم واحتياجاتهم الحيوية الحياتية.
- تنمية الثقافة البدنية والرياضة الجماهيرية كجزء من الترويج الإيجابي وثقافة وقت الفراغ.

ج - تثقيف الإنسان الجديد باعتبار أن للثقافة البدنية إسهامات في بناء وتشكيل النظرة الاشتراكية بين الجماهير فيما يتصل بالعمل والمعنويات ; التربية الخلقية ; الجماليات ; ذلك لأن الثقافة البدنية تتصل إلى حد كبير بالاقتصاد والمجالات الاجتماعية السياسية ; ومعنويات الفرد في إطار المجتمع.
د - إبراز القيم الرياضية والاجتماعية الاشتراكية من خلال الدور.
(Kukushkin, 1983).

كوبا:

وفي كوبا استغللت الرياضة في تنظيم الجهود الشعبي في سبيل تحقيق التنمية الوطنية ; ولقد أشارت دراسة بوث إلى تغيير دور الرياضة في دولة كوبا ; فقد أقر دستور الدولة بأن الرياضة حق للمواطن ; ولقد أعدت كوبا فرقها ومنتخباتها القومية إعداداً منهجياً ; وتوسيع قاعدة الممارسة الرياضية للشعب من خلال زيادة الاهتمام بتخطيط التربية البدنية بالمدارس ; وزيادة عدد مراكز تدريب الناشئة ; ولهذا فإن الانتصارات الرياضية أخذت تتوالى مع هذه الجهود المكثفة لبعض الرياضات ; والتي كانت تعلن في أماكن العمل والمصانع بوصفها انتصاراً للثورة في محاولة تقديم نموذج وقوة لشعوب أمريكا اللاتينية (اليونسكو, ١٩٨٦).

الولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر الرياضة في الولايات المتحدة الأمريكية عن مظهر سلوكي متميز عن سائر شعوب الحضارات الغربية المعاصرة ; فالمبدأ الإنساني الذي يحكم أغلب أداؤها هو أن يكون الإنسان الأمريكي هو الأفضل في كل مجال من المجالات ; فهو الأفضل في المدرسة ; ثم في الجامعة ; ثم على مستوى المجتمع المحلي ; ثم على مستوى الولاية ; ثم على المستوى الفيدرالي فالمستوى العالمي ; والان يتطلع الأمريكيون إلى المستوى الكوني.
و تكمن العقيدة الرياضية الأمريكية في الفوز ; والتنافس هو حجر الزاوية في الرياضة الأمريكية وأهم وظائفها الاجتماعية ; ولم تنل الرياضة اهتمام القيادات السياسية في العالم

الغربي مثلما نالت في الولايات المتحدة الأمريكية ; حتى أنها أنشأت مجلساً رئاسياً للياقة والشباب ; أي أنه يتبع رئيس الدولة مباشرة ; ولقد أعلنت وظيفته بوضوح على أنها إتاحة الصحة والتكوين البدني اللائق للجميع.

وفي دراسته المهمة عن وظائف الرياضة من خلال ما أطلق عليه «العقيدة الرياضية الأمريكية» ; «استخلص إدواردز الوظائف التالية:

- تنمية الشخصية (الولاء - الإيثار - التضحية - الخ).
- النظام (الانضباط - التحكم في النفس - الضبط الاجتماعي).
- المنافسة (تنمية المثابرة والثبات ; الإعداد للحياة ; التطلع للراقي والتقدم).
- اللياقة البدنية (تحقيق الصحة البدنية الشاملة).
- اللياقة العقلية (اليقظة الذهنية ; التحصيل الدراسي ; النمو المعرفي).
- التدين والقومية (تنمية النوازع العقائدية والوطنية). (Edwards, 1973).

بريطانيا:

وفي بريطانيا تتسق الرياضة بشكل عام مع الطابع المحافظ والتقليدي للشعوب البريطاني ; فهي تعمل على إرساء التقاليد وترسيخها والمحافظة عليها ; كما أنها تعتبر أحد المجالات أو الأنشطة الرئيسية لقضاء وقت الفراغ ; وبخاصة في عطلة نهاية الأسبوع شريطة ألا تتعارض مع قدسية يوم الأحد ; وبتمسك الشعب البريطاني بالقيم التربوية خلال ممارساته الرياضية ; بل إن نظام التربية البدنية يدين بالفضل في وجوده لنظام التربية البريطاني ولقد وظفت الرياضة توظيفاً تربوياً أساسياً في قياسات العقيدة الرياضية الإنجليزية بشكل خاص ; حيث الشجاعة البدنية ; الاحتمال ; الشرعية ; والاحترام الصارم لقواعد المنافسات ; هي الخصال الاجتماعية التي ينبغي تنميتها والتركيز عليها مع ممارسي الرياضة ; ويلي ذلك-في مرتبة لاحقة الأهداف المتعلقة بتنمية الصحة البدنية واللياقة (الخولي, 1996).

تطبيق مبدأ الرياضة للجميع في المجتمع العراقي

إن الفلسفة التي تقود حركة «الرياضة للجميع» سوف تعمل على أن تستعيد الرياضة خصائصها وقيمها التربوية والاجتماعية التي انتزعت منها ; أو على الأقل أن تحافظ على البقية الباقية من قيمها الإنسانية التقليدية ; والتي أعطت الرياضة شكلها الحضاري لمتميز ; وهي القيم التي تجسدت في تأكيد الذات الإنسانية وتجاوزت حدود الإنسان إلى افاق أكثر رحابة من خلال تخطي العقبات والانطلاق نحو الإنجاز المتميز في الأداء الإنساني المتكامل. فالرياضة مظهر حضاري للأمم ودليل على تقدم الدول واطهار مكانتها بين الامم والشعوب. وعندما توفر الدولة المنشآت الرياضية لجميع الفئات العمرية ولكافة طبقات المجتمع وخاصة للشباب تكون قد قدمت خدمة جليلة لهذه الفئة بالخصوص ولجميع فئات المجتمع بالعموم؛ لأنهم لا يستطيعون ان يجدوا الالعاب بهذه الامكانيات في المدرسة او في البيت؛ وعندما تقدم للشباب تحت قيادات واعية لها تأثير

تربوي تكون قد توجت بالكامل بحيث تكون هذه القيادات مؤشر ملاحظة سلوك الشباب عند مزاوله هذه الالعاب..

ان الترويج بالرياضة هو من اساليب العلاج النفسي والبدني ((Côté, 2009) والذي يضمن سلامة البدان والعقول من الامراض الفتاكة وخاصة في هذا العصر الذي يتصف بقله الحركة لاعتماد الانسان على التكنولوجيا الحديثة. والرياضة هي من الانشطة المحببة للقلب والتي تنمي صفة الروح الرياضية وحب الجماعة وعدم الانطواء والعزلة الاجتماعية والتي يترتب عليها مشاكل نفسية كثيرة. فالرياضة هي الملاذ الامن لقضاء وقت الفراغ خاصة لدى الشباب وتفريغ الطاقات والابتعاد عن رفقاء السوء مما يقود الشاب للجريمة وخاصة الانحرافات الفكرية والاخلاقية والتي اوجدت التطرف والارهاب (Carmichael, 2008).

ويعتقد المختصون في المجال الرياضي أن مبدا الرياضة للجميع سوف يعمل على تغيير المدركات وتعديل السلوكيات الاجتماعية ولسوف تغني التفاعل المتبادل بين كل من الفكرة والتطبيق العملي لها ; وبذلك تعمل على ترويج الرياضة ونشرها إلى أن تصبح فعلاً» الرياضة للجميع «هي أعظم أنواع الرياضة قاطبة ; وربما يؤدي ذلك إلى إصلاح باقي أنواع الرياضة (Anti-social behavior, 2010).

ان الشباب هم الشريحة الاكبر في المجتمع العراقي وهم الطاقة المحركة للمسيرة التنموية ورسم معالمها المستقبلية؛ لذلك وجب على الحكومة ان تأخذ على عاتقها مسؤولية بناء الشباب المتوازن فكريا وجسديا والذي يجعل منهم اعضاء فاعلين في بناء الوطن وخدمة المجتمع والامة (وزارة التخطيط، ٢٠١٢).

الاستنتاجات

تناولت العديد من البحوث الرياضة والتربية البدنية كاستراتيجيات في مجال منع الجريمة؛ وهذا يحتاج تدقيق ورقابة متشددة. وقد ركز هذا البحث على الرياضة والنشاط البدني كوسيلة لمنع الجريمة؛ وتظهر العديد من الدراسات الفرص التي قد تتاح للشباب للانخراط في السلوكيات المنحرفة والجرائم المختلفة؛ غير أنه من الممكن الحد من دوافع الاجرام من خلال تحويل الشباب من السلوك المنحرف الى الانخراط في مجال الرياضة والأنشطة البدنية. كما اظهرت كيف أن البيئة والبنية التحتية في المجتمعات يمكن أن تساعد في جعل خيار الشباب الانتماء والولاء للمجتمع أسهل من الخيار المعادي للمجتمع. على صعيد آخر، فان الرياضة والتربية البدنية يمكن أن تستخدم الاستراتيجيات في سياق أوسع تشمل، على سبيل المثال، تنمية القيم والدعم الاجتماعي والتربوي والقوة الإيجابية (Anderson, 2007) ان العديد من المنظمات الارهابية تسعى الى تضليل الشباب وتحاول بشتى الاغراءات كسب هذه الفئة واستغلال عجز البيئة الاجتماعية والاسرية عن توفير المتطلبات اللازمة لأعداد الاجيال الصاعدة؛ مما يؤدي الى اقبال الشباب على بعض السلوكيات الخطيرة مثل تعاطي المخدرات والانحرافات الفكرية والاخلاقية والذي يؤدي بالتالي الى ارتفاع وتيرة الانشطة الارهابية. ومن هنا برزت الحاجة الى نظام تربوي اجتماعي متكامل يعمل على الاعداد التربوي للشباب وتحصينهم لمواجهة التحديات التي يمكن ان تخترق النسيج الاجتماعي والوطني. نظام يعمل على الوقاية من الجريمة من خلال تصميم البيئة وتغييرها تغييرا من شأنه تقليل فرص ارتكاب الجريمة؛ واجراء تغييرات اجتماعية جذرية. لقد توصل العديد من العلماء في المجال

الرياضي الى ان الرياضة تقدم خدمة جليلة للمجتمع عندما تجمع الناس معا وتوحد فيما بينهم وتبث فيهم روح الالفة والمحبة وتوطد اواصر الود والصدافة والاحترام المتبادل. كما تعمل على زرع القيم والمبادئ التربوية والاجتماعية السامية التي تأهل افراد المجتمع لتحمل مسؤولياتهم المختلفة وتمكنهم من مواجهة العقبات والمشاكل التي قد تعيق حركة التقدم والتطور.

التوصيات

١. العمل على انشاء المجمعات الرياضية والملاعب المجانية في مختلف المحافظات والقرى ولجميع الفئات العمرية وكافة طبقات المجتمع ارساء لمبدأ الرياضة للجميع.
٢. ضرورة زيادة دعم المالي الذي تقدمه الحكومة للمجمعات والمؤسسات الرياضية لكي تتمكن من تلبية احتياجات افراد المجتمع وخاصة الشباب.
٣. زيادة بين المؤسسات الرياضية والجهات الاخرى ذات الاهتمام المشترك بالبعد الوقائي مثل وزارة الداخلية والمعارف والصحة والاعلام والجهات ذات الدور الفعال في هذا المجال مثل الجامعات.
٤. الاهتمام بالدراسات العلمية والميدانية التي توضح حاجات الشباب واتجاهاتهم؛ لما لذلك من اهمية في بناء الاجيال الجديدة وربطها بقضايا المجتمع.
٥. ضرورة دراسة احتياجات الشباب ووضع البرامج التي تلبي احتياجاتهم.
٦. العمل على دعم المشاريع الترفيهية والثقافية في القطاعين العام والخاص، بهدف ابعاد الشباب عن عوامل الجذب الاخرى التي تستغلها بعض الجهات المعادية؛ من خلال زيادة التخصيصات المالية لها وتوفير متطلبات نجاحها وديمومة عملها لأجل جعل هذه المشاريع مصادر لنشر الوعي وتامين متطلبات الامن الاجتماعي.
٧. الارتقاء بمستوى المؤسسات التربوية والتعليمية لجعلها مواكبتين للتقدم العلمي والتكنولوجي في العالم؛ وجعلها فادرتين على الايفاء باحتياجات الشباب لمواجهة تحديات الحياة.
٨. العمل على ايجاد منظومة شاملة ومتكاملة لتأهيل الشباب وتمكينهم من تحمل مسؤولياتهم المستقبلية لتجاوز المشكلات، من خلال تشكيل لجنة عليا مشرفة على رعاية الشباب مرتبطة بوزارة الشباب والرياضة بهدف تغطية حاجاتهم الملحة وضمان عدم تحولهم الى مصادر تهديد للأمن الوطني.

المصادر

- اليونسكو: الرياضة ومظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية ; تعريب عبد الحميد سلامة ;
الدار العربي للكتاب ; طرابلس ; ١٩٨٦ . ص ٢٢
- الخولي، امين انور؛ الرياضة والمجتمع. سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. ١٩٩٦. ص٦٨-١٧٧-١٩٢
- وزارة التخطيط، مركز الاحصاء الوطني، خطة التنمية الوطنية. ٢٠١٣-٢٠١٧. ص ٣٦
- Anderson, S.A. (2007). Community police and youth programs as a context for positive youth development, *Police Quarterly*, 10(1). 23-40, Retrieved from E-Journals, EBSCOhost
- Anti-social behavior. (2010). Retrieved AntiSocialBehaviour.org.uk.
Website: <http://www.antisocialbehaviour.org.uk/>
- Carmichael, D. (2008). Youth sport vs. youth crime. Retrieved from website:<http://elearning.simms/webct/urw/lc9140001.tp0/cobaltMainFrame.dowebct>
- Coakley, Jay J., *Sport in Society, Issues and Controversies*, C.V. Mosby Co., S.L., 1978.
- Côté, J. (2009). *More than a game: Positive youth development through sport*. Retrieved from website:
http://www.pess.nie.edu.sg/EW_Barker/Public%20lecture%203%200
http://www.pess.nie.edu.sg/EW_Barker/Public%20lecture%203%200
More%20than%20a%20game%20%20Positive%20youth%20development%20 through%20sport.pdf.
- Edwards, H., *Sociology of Sport*, Dorsey Press, Hone wood, 1973.
- Hartmann, D. & Depro, B. (2006). Rethinking sports-based: A preliminary analysis of the relationship between midnight basketball and urban crime rates, *Journal of Sport and Social Issues*, 30(2), 180-196
- Kenyon, G.S., *Aspects of Contemporary Sport Sociology*, the Athletic Institute, Palm Beach, Flo., 1969.

Kukushkin, G.I., The System of Physical Education in USSR.
Moscow. Rodugi pub., 1983.

Luschen, G. & Sage, G., eds. Handbook of Social Science
of Sport, Stapes Pub. Co., Champaign,
1981.

Oxford English Dictionary. (2010). Crime prevention. Retrieved
from website: [http://www.oed.com/view/Entry/44417?](http://www.oed.com/view/Entry/44417?redirected_from=crime%20prevention#eid212199202)
redirected from=crime%20 prevention#eid212199202

Ponomaryov, N.I., Sport and Society, Progress Pub.,
Moscow, 1980. Grupe, O, Sport in the Modern World, N.Y.
Springer Verlage, 1973.

Wright, P, & Li, W. (2009). Exploring the relevance of
positive youth
development in urban physical education, Physical
Education and Sport Pedagogy, 14(3),241-251.
Retrieved from E-Journals,
EBSCOhost